

إشكالات في اللغة والأدب

مجلة دولية مُحَكَّمة فصلية ومصنفة في قسم (ج) - تصدر عن جامعة تامنغست (الجزائر)
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية والنقدية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية

ISSN : 2335-1586



إشكالات
في اللغة والأدب

عدد 5، مجلد 10، ج1، جمادى الأولى 1443، ديسمبر 2021

عدد 5، مجلد 10، ج1، جمادى الأولى 1443، ديسمبر 2021

Univeristy of Tamanghasset- Algeria

ICHKALAT JOURNAL

LINGUISTIC, LITERARY, CRITICAL STUDIES

Issue no 5, volume 10, p1, December 2021

Category (c)



ISSN : 2335-1586

من مواضيع العدد

استدعاء الشخصيات التراثية في شعر فاتح علاق

د. محمد رغميت

- تلقي القصة القصيرة جدا في نقد حسين المناصرة

مامي حنان¹، بوحوش مرجانة²

- وظائف السارد في رواية "يوم رائع للموت" لسمير قسيبي .

ط.د/ عبد اللطيف مكدور¹ ، أ.د/ نزيهة زاغز²

- الاستعارة في نظرية المزج التصوري (رواية راحة الذئب لسامية بن

دريس- أنموذجاً)

حوالي نصيرة¹ د. بوجمعة شتوان²

The Female Mental Disorder as a Reaction to Patriarchal Practices in
Sylvia Plath's Autobiographical Novel *The Bell Jar*

SMACHE Aicha Beya¹, Prof. BOUREGBI Salah²

Les Catégories d'Activités d'écriture au Service de la Production
Écrite dans le Manuel Scolaire de 5^{ème} Année Primaire

SIMOU Warda

مجلد 10 عدد 5

جمادى الأولى / 1443هـ - ديسمبر 2021م

الجزء الأول

المجلة مصنفة في قسم (ج)
ضمن المجلات العلمية الجزائرية

المراسلات

توجه جميع المراسلات الورقية باسم رئاسة التحرير إلى :

ص.ب 10034 سرسوف - تمنراست . الجزائر

الهاتف : 0666215077 (213)

<https://ichkalat.cu-tamanrasset.dz/>

E-mail: (ichkalatmag@yahoo.fr)

رابط المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/238>

رقم الإيداع القانوني : 169-2012

Issn : 2335-1586

e.issn : 2600-6634

منشورات جامعة تامنغست



ICHKALAT JOURNAL
(Linguistic and Literary Studies)

International quarterly journal issued by the University of Tamenghast (Algeria)
/It deals with literary, linguistic and critical studies in Arabic, English and French

Volume 10 Issue no 5 December 2021

Part 1

Arab Influence Factor for 2019 (1.2)

The magazine is classified in section (C).
Among the Algerian scientific journals

CORRESPONDENCE

All correspondences on behalf of the Editor-in-Chief should be addressed
to:

B.P. 10034 Sersouf-Tamenghasset- Algeria
Tel: (213) 0666215077

Email : ichkalatmag@yahoo.fr

Web site. <https://ichkalat.cu-tamanrasset.dz/>

The journal's link on the Algerian portal for scientific journals:

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/238>

Legal deposit number: 2012-169

Issn:2335-1586

e.issn:2600-6634

Tamanghasset University Publications

قواعد النشر في المجلة

ترحب المجلة بمشاركة الباحثين من كل الجامعات ومراكز البحث من جميع أنحاء العالم، وتقبل الدراسات والبحوث المتخصصة في القضايا الأدبية واللغوية والنقدية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية وفق القواعد الآتية:

- أن يتسم البحث بالأصالة النظرية والإسهام العلمي.
- أن يكتب على نموذج ورقة مجلة إشكالات (يحمل من موقع المجلة على البوابة) ببرنامج (word) على ورقة بمقاس (16سم×24سم) بخط (Traditional Arabic) حجم (14) للمتن و(12) للحواشي، بما لا يقل عن (12) صفحة ولا يتجاوز (20) صفحة، بما فيها قائمة المراجع.
- تخصص الصفحة الأولى لعنوان البحث، واسم الباحث ودرجته العلمية، وبيده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وملخص باللغة العربية في لا يزيد عن (150) كلمة ومثله باللغة الإنجليزية، على أن تكون الترجمة دقيقة. (ضرورة تجنب ترجمة قول الحرفية)، إضافة إلى كلمات مفتاحية أسفل كل الملخص.
- أن يبدأ البحث بتمهيد أو مقدمة أو مدخل، وينتهي بخاتمة أو نتائج. كما يطلب تقسيم البحث إلى عناوين فرعية.
- توضع الرسوم والبيانات في شكل صورة ليتسنى تعديلها في صفحة المجلة.
- تخضع البحوث المقدمة للتحكيم العلمي قبل نشرها .
- ضرورة التزام الباحث بالأمانة العلمية، ويتعهد بعدم نشر البحث من قبل في أية مطبوعة أو مجلة. (بحرر الباحث تعهدا بملكية المقال، وبعدم نشره، في وثيقة ترسل إليه عقب قبول توجيه البحث إلى التحكيم).
- إلزامية حسن التوثيق بذكر المصادر والمراجع من خلال التهميش الأكاديمي في الصفحة الأخيرة من المقال، على أن يكون التهميش آليا ومن دون إدراج الأقواس في أرقامه.
- يرسل البحث حصرا عن طريق البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP على الرابط:
<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/238>

يتحمل صاحب المقال مسؤولية محتوى مادته العلمية

Publishing rules of the journal

The journal welcomes the participation of researchers from all Algerian, Arab and foreign universities and research centers, and accepts studies and research specialized in literary, human, social and scientific issues in Arabic, English and French according to the following rules:

-Research should be characterized by theoretical originality and scientific contribution.

- To be written on the form of Ishkalat journal paper (carried from the journal's website on the portal) on format (word) on a sheet of paper size (16 cm x 24 cm) in the font (Traditional Arabic) size (14) for the board and (12) for footnotes, not exceeding (20) pages and not less than (10) pages.

- The first page is devoted to the title of the research, the name of the researcher and his degree, his e-mail, his phone number, and a summary in Arabic in no more than (150) words and the same in English, the translation must be correct (avoid Google literal translation), as well as keywords at the bottom of each summary.

- The research should begin with a preface or an introduction and ends with a conclusion or results. It is also required that the search be divided into subtitles.

- Figures and graphs should be in the form of an image so that they can be modified in the journal's page.

-The submitted research is subject to scientific arbitration prior to publication.

-The researcher must adhere to the scientific integrity, and assures not to publish the research before in any publication or journal. (The researcher should make a declaration of ownership of the article and not publish it before, in a document to be sent to him after accepting the research to be directed to arbitration).

-Mandatory documentation by citing sources and references through academic marginalization on the last page of the article, provided that the marginalization is automatic and without the inclusion of brackets in its numbers.

-The research should be exclusively sent through the Algerian portal for scientific journals ASJP at:

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/238>

The author is responsible for his scientific content

(مدير المجلة الشرفي) أ.د. عبد الغني شوشة (مدير جامعة تامنغست)

(رئيس التحرير) أ.د. رمضان حينوني

(فريق التحرير)

أ.د. العيد جلولي (جامعة ورقلة/ الجزائر) / د. محمد دريدي (جامعة - ورقلة / الجزائر) / أ.د. محمد أمين
خلادي (جامعة أدرار/ الجزائر) / أ.د. محمد بكادي (م.الجامعي لتامنغست/ الجزائر) / أ.د. عبد الحكيم والي
دادة (جامعة تلمسان / الجزائر) / د. صبرينة بغزو (جامعة خنشلة - الجزائر) / د. علي خلف العبيدي (جامعة
ديالى - العراق) / د. مصطفى أحمد قنبر (كلية المجتمع - قطر) / د. أحمد محمد بشارت (كليات التقنيات
العليا/ الإمارات العربية المتحدة) / د يحيى نشاط (ثانوية عبد الله العروي التأهيلية، وجدة، المملكة المغربية) /
د.خضر محمد أبو جحجوح (الجامعة الإسلامية بغزة) / د.ضياء غني العبودي (جامعة ذي قار/العراق) / د.
أحمد فرحات (كلية الفارابي - جدة/ المملكة العربية السعودية) / د. أحمد علي علي لقم (جامعة الأمير سطات
بن عبد العزيز - المملكة العربية السعودية) / د. هناء محمود الجنابي (كلية الآداب ، الجامعة العراقية)

(فريق التحكيم) داخل الجزائر

أ.د. عبد الجليل منقور (جامعة سيدي بلعباس) /أ.د. يوسف وسطاني (جامعة سطيف2) / أ.د. يمينه بشي
(جامعة الجزائر2) / أ.د. لقمان شاكر (جامعة أم البواقي)/أ.د. مليكة بن بوزة (جامعة الجزائر2)/ د. صالح
الدين ملفوف (ج. خميس مليانة)/أ.د. بركة بوشيبة (جامعة بشار) / د. جلال خشاب (جامعة سوق أهراس) /
د. إدريس بن خويا (جامعة أدرار)/ د. حبيب بوزوادة (جامعة معسكر)/ د. عمر بوقمرة (جامعة الشلف) / أ.د.
عبد القادر شارف (جامعة الشلف) / د. محمد الصالح بوضياف (الم. الج. النعامة)/ د. بلخير أرفيس (
جامعة المسيلة)/ د. حميد قبالي (جامعة منتوري قسنطينة)/ د. سعيد خليفي (المركز الجامعي بغيليزان) / د.
عامر رضا (المركز الجامعي بميلة)/ د. مومن مزوري (جامعة بشار) / د. بويكر بوشيبة (جامعة الجلفة)/ د.
فريدة مقلاتي (جامعة خنشلة) / د. محمود فتوح (جامعة تيسمسيلت)/ د. السعيد ضيف الله (جامعة الجزائر2)/
أ.د. حفيظة تزروتي (جامعة الجزائر 2) / د. حمو عبد الكريم (مركز crasc)/ د. نسيمة كريع (المركز
الجامعي بميلة) / أ.د. مبارك بلالي (جامعة أدرار) / د. محمود رزايقية (المركز الج. لتيسمسيلت) / د.
شياضي نصيرة (جامعة تلمسان) / د.عزوز ميلود (جامعة تيارت) / د حليلة عواج (جامعة باتنة1) / د.بويكر
معايز (جامعة تيارت) / د.ثابت طارق (جامعة باتنة1) / د. يحيى حاج امحمد (جامعة غرداية) / د.دريس
محمد أمين (جامعة معسكر) / د.محمد عروس (جامعة الجزائر2) / د.خير الدين بن خورور (جامعة البليدة2)

د. جعيرن ميهوب (جامعة عمار ثليجي الأغواط) / د. عبد المالك مغشيش (جامعة خنشلة) / د. بوحوش مرجانة (جامعة العربي بن المهدي أم البواقي) / د. يحيوي فاطنة (المركز الجامعي بتندوف) / إلهام سناني (جامعة سكيكدة).

(فريق التحكيم) خارج الجزائر

د. أمجد طلافحة جامعة اليرموك - الأردن) / د. أبو عواد فريال (الجامعة الأردنية) / د. صائد شديد (جامعة قطر) / د. كريم الطيبي (أكاديمية تطوان - المغرب) / د. محمد خضر أبو جحجوح (جامعة فلسطين بغزة) / د. محمد محمود محاسنة (الأردن) / د يحيى نشاط (المملكة المغربية) / د. مصطفى أحمد قنبر (كلية المجتمع - قطر) / د. أحمد فرحات (جمهورية مصر العربية) / د. غصاب منصور الصقر (سلطنة عمان) / د. عبد الرحيم حمدان (جامعة فلسطين بغزة) / د. فاطمة النصيرات (كليات التقنية العليا الإمارات) / د. رائد الداية (جامعة فلسطين بغزة) / د. أحمد محمد بشارت (كليات التقنية العليا الإمارات) / د. أحمد علي علي لقم (جامعة سطات بن عبد العزيز - السعودية) / د. علي عبد الأمير عباس (جامعة بابل - العراق) / د. نور الدين السافي (جامعة الملك فيصل - السعودية) / د. عاهد طه عيال سلمان (كليات التقنية العليا الإمارات) / د. أبو المعاطي الرمادي (جامعة الملك سعود - السعودية) / د. العربي الحضراوي (كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الخامس -المغرب) / د. نبراس حسين مهاوش العزاوي (جامعة بغداد) / د. محمود خليف الحياضي (الجامعة التقنية الشمالية - العراق) / د. زينب رضا الجويد (كلية الفنون الجميلة (جامعة بابل - العراق) / د. محمد جواد حبيب البدراني (جامعة البصرة/العراق) / د. وليد الجويد (المعهد الوطني للبحوث التربوية - العراق) / د. حنان رضا حمودي الجويد (جامعة بابل).



Honorary Director

Pr. Abdelghani Choucha (Rector of Tamenghast University)

Editor-in- Chief :

Pr. Ramdane.Hinouni

Editorial Team:

Laid Djellouli (Algeria) / Mohamed Dridi (Algeria) / Mohamed Amine
Khalladi (Algeria) / Abdelhakim Ouali Dada (Algeria) Mohamed Bakadi
(Algeria) / Ali Khalaf Alobaidi (Iraq) / Ahmad Mihammad Bisharat (AEU) /
Yahia Nechat (Morocco)
Mostafa Ahmed Qonbor (Qatar) / Khedr Mohamed Abou jahjough (Palistine)
/ Ahmed Farhat (KSA) / Ahmad Ali Ali Laqm (KSA)
Dhia ghani Alabboudi (Iraq) / Ali Abdal-Amir Abbas Al Khalis (Iraq)

(Expertise team)

Dr.Badreddine Loucif,([univ. of Khenchela](#)) / Dr.Mounira Hamideche ([Univ. Algers2](#)) / Dr.Abderrahman Bassou ([univ. of Ain Temouchent](#)) / Dr.Mohamed Dridi ([univ.of Ouargla](#)) / Dr.Rachid Chibane ([u.c. of Tindouf](#)) / Dr. Faiza Dekhir ([univ.of Tamanrasset](#)) / Dr.Achour Hanbli ([univ. Tébessa](#)) / Dr. Nacera Idir ([univ. of Tizi ousou](#)) / Dr.Hadjira Meddane ([univ. of Chlef](#)) / Dr.Mohamed Hattab ([univ. Of Adrad](#)) / Dr.Souad Guessar ([univ of Bechar](#)) / Dr. Mohamed Besnaci. ([Univ. Lumière Lyon II France](#)) / Dr.Hicham Belmokhtar ([u. c. of Tissemsilt](#)) / Dr.Mohamed Amin Dris ([Univ. of Mascara](#)) / Asma Bayat ([university of El oued](#)) / BOUSBAI Abdelaziz ([univ.of Ouargla](#)) / Chebli soumya ,([univ. of Khenchela](#)) / Dewer Aicha ,([univ. of Oran](#)) / salah.faid ,([univ. of M'sila](#)) / FETITA Belkacem Kamel-eddine ([univ.of Ouargla](#)) / Guettafi Sihem ([univ.of Biskra](#)) / Hoadjli Ahmed Chaouki ([univ.of Biskra](#)) / OUNIS SALIM ,([univ. of Khenchela](#))

فهرس الموضوعات (الجزء الأول)

ص	المؤلف	عنوان المقال
13	د. محمد رغبيت	استدعاء الشخصيات التراثية في شعر فاتح علاق
26	د. عادل بوديار	العلامة السيميائية ومضمرات النسق الثقافي عند "سعيد بنكراد": كتاب "وهج المعاني، سيميائيات الأنساق الثقافية" مثالا
40	فاطمة الزهراء حباب	انعكاسات تطبيق المقاربة بالكفاءات على الفعل التربوي للمربي
59	ط.د. سامي قديم ¹ ، د. عيسى عيساوي ²	الإستلزام الحواريّ في شعر الخوارج -مقاربة تداوليّة-
76	بدريّة شامي ¹ حسان راشدي ²	لاغتراب اللّغوي والهوياتي في روايتي "الحب والفتانازيا" و "بعيدا عن منزل والدي" لآسيا جبار
89	د/سمية فائق	بنية المقدمات والخواتيم في الحكاية الشعبية المغربية - دراسة نماذج
105	مامي حنان ¹ ، بوحوش مرجانة ²	تلقي القصة القصيرة جدا في نقد حسين المناصرة
115	زهرة غرناوط ¹ ، العربي بن عاشور ²	شعرية الانزياح في ديوان (رجل من غبار) للشاعر(عاشور فتي)
132	ط.د: أحمد صويلح ¹ أ.د: فاتح علاق ²	التفاعل اللفظي و الأيقوني في رواية حمام الدار أحجية ابن أزرق لسعود السنوسي - مقارنة سيميائية -
150	ط.د. قبوج رابع ¹ د.الحاج قديدح ²	الحجاج البلاغي في الخطاب الديني الجزائري المعاصر، الحاج أوحمنة دؤاق أنموذجا
170	أسماء مجيدي ¹ ، رضا زلافي ²	الحجاج المُغالط في الخطاب الإعلامي
189	ط/ نادية صبان ¹ د/ بوعلام طهراوي ²	الحّد التّحويّ الإجرائي من خلال التّظرية الخليليّة الحديثة وتطبيقاته التّعليميّة في المرحلة الابتدائيّة - حدّ الاسم أنموذجا -
212	موسى حرحوز	الدّراسة الصوتيّة الآليّة الحاسوبية -حركة الفتحة العربيّة أنموذجًا-
227	ط.د/ عبد اللّطيف مكذور ¹ ، أ.د/ نزيهة زاغر ²	وظائف السّارد في رواية "يوم رائع للموت" لسمير قسيمي .
247	شيماء بداده ¹ محمد مدور ²	انعكاس الازدواجية اللغوية على المحصول اللغوي للمتعلمين -دراسة تطبيقية على تعابير تلاميذ السنة الأولى المتوسطة-
264	نورة قطوش	الصورة الحسية في الشعر المغربي القديم
279	ط.د. العيد عبد الصمد حري ¹ أ.د نفيسة موفق ²	تأويل المصطلح الصوفي ورهان الترجمة مصطلح "خاتم" مترجما إلى الإسبانية نموذجا
298	هاجر فافه ¹ خالد بن عمير ²	رحلة المصطلح بين العلوم اللغوية: موازنة بين "كشاف الاصطلاحات" للتهانوي و"دستور العلماء" للأحمد نكري.

316	جمال قادري	دلائلية المتممات في القرآن الكريم: الآيتين (تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ) و(وامرأته حَمَّالَةَ الحطب) أنموذجا.
329	باهي عمر ¹ أحمد لعويجي ²	مباحث علم المعاني عند سيويه
346	لغويني بوقراف، أ.د. عرابي أحمد 2	مفهوم الإحالة وموقعها من التماسك النصي.
365	بسمة سيليني ¹ ، مسعودة خلاف شكور ²	فاعلية المدخل التواصلي لتنمية مهارات إنتاج المكتوب - السّنة الخامسة ابتدائي أنموذجا -
380	حوالي نصيرة ¹ بوجمعة شتوان ²	الاستعارة في نظرية المزج التصوري (رواية رائحة الدُّب لسامية بن دريس - أنموذجا -)
391	(ط.د) سارة مباركي	التقد الأسطوري وظاهرة الانزياح في توظيف الأنماط الأولية. قصيدة نرف الحبيب شقائق النعمان أنموذجا.
404	نعيمة رشيد ¹ محمد الأمين هراكي ²	واقع استخدام التقنيات الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة وآدابها دراسة ميدانية على مستوى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بومرداس -

English – French index

title	author	p
The Female Mental Disorder as a Reaction to Patriarchal Practices in Sylvia Plath's Autobiographical Novel <i>The Bell Jar</i>	SMACHE Aicha Beya ¹ , Prof. BOUREGBI Salah ²	422
Teachers' and students' attitudes towards enhancing foreign languages learners' intercultural communicative competence through mobile-assisted learning	Oumeddour Soror ¹ , Baghzou Sabrina ²	443
Exploring Cohesive Devices in Essay Writing of Third Year Students of English at Mohamed Lamine Debaghine , Setif 2 University	Ais Hamza	459
The Impact of ESP Subject Specificity on the Necessity of Collaboration among ESP Practitioners and Subject Specialists	Dr. GHEDEIR BRAHIM Mohammed	478
Les Catégories d'Activités d'Ecriture au Service de la Production Ecrite dans le Manuel Scolaire de 5 ^{ème} Année Primaire	SIMOU Warda	493

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خاتمة التحرير

هذا عدد جديد من مجلة إشكالات يحمل مجموعة جديدة من مقالات وبحوث في مختلف قضايا اللغة والأدب والنقد، تنضاف إلى قائمة المقالات التي أفادت الباحثين وطلبة الدراسات العليا؛ بدا ذلك واضحا من خلال تزايد التنزيلات عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية. وتسعى مجلة إشكالات إلى تنويع نشاطها، من خلال المساهمة الفعالة في تنظيم ملتقى دولي بعنوان (إشكالات في اللغة والأدب والترجمة والتراث)، بالشراكة مع مختبر (الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست) التابع لجامعة تامنغست، الذي سينعقد نهاية السنة القادمة 2022، راجين أن يكون إضافة نوعية في هذا النوع من الدراسات. كما تواصل المجلة الاستماع إلى آرائكم البناءة حول مسار المجلة وموضوعاتها، من خلال موقعها على الفيسبوك أو البريد الإلكتروني، فإننا نعمل ما في الواسع من أجل تقديم مادة علمية مفيدة.

رئيس التحرير

أ.د. رمضان حينوني

إشكالات في اللغة والأدب

مجلة دولية مُحَكَّمة فصلية ومصنفة - تصدر عن جامعة تامنغست (الجزائر) تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية والنقدية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية

ISSN : 2335-1586



إشكالات في اللغة والأدب

عدد 5، مجلد 10، ج 2، جمادى الأولى 1443، ديسمبر 2021

عدد 5، مجلد 10، ج 2، جمادى الأولى 1443، ديسمبر 2021

Univeristy of Tamanghasset- Algeria

ICHKALAT JOURNAL

LINGUISTIC, LITERARY, CRITICAL STUDIES

Issue no 5, volume 10, p2, December 2021

Category (c)



ISSN : 2335-1586

من مواضيع العدد

من ألوان بلاغة التواصل اللغوي في الحديث النبوي: دراسة تحليلية
لنماذج مختارة

أ.د. مبارك بلالي

- خطاب النقد و نقد النقد في الثقافة العربية: سياقات النشأة وعوامل
التحول

د / عماد شارف¹ د / داودي صورية²

- واقعية الاستبداد الكولونيالي في ثلاثية محمد ديب

د. إيمان نوري

- ظواهر أسلوبية في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة

د. علاوة كوسنة

- الرؤية التاريخية وأبعادها الدلالية في مسرح أحمد علي باكثير

عبد الوهاب عياض¹ أ.د. أحمد التجاني سي كبير²

Developing Aesthetic Reading in Ordinary Literature-based
Interactive EFL Classroom

Maroua Rogti

Process Approach to Teaching Writing: Theoretical
Assumptions versus Practical Constraints

Abdelouahab Boumaza¹ Abdelaziz Bousbai²

مجلد 10 عدد 5

جمادى الأولى / 1443هـ - ديسمبر 2021م

الجزء الثاني

المجلة مصنفة في قسم (ج)
ضمن المجلات العلمية الجزائرية

المراسلات

توجه جميع المراسلات الورقية باسم رئاسة التحرير إلى :

ص.ب 10034 سرسوف - تمنراست . الجزائر

الهاتف : 0666215077 (213)

<https://ichkalat.cu-tamanrasset.dz/>

E-mail: (ichkalatmag@yahoo.fr)

رابط المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/238>

رقم الإيداع القانوني : 169-2012

Issn : 2335-1586

e.issn : 2600-6634

منشورات جامعة تامنغست



ICHKALAT JOURNAL
(Linguistic and Literary Studies)

International quarterly journal issued by the University of Tamenghast (Algeria)
/It deals with literary, linguistic and critical studies in Arabic, English and French

Volume 10 Issue no 5 December 2021
Part 2

Arab Influence Factor for 2019 (1.2)

The magazine is classified in section (C).
Among the Algerian scientific journals

CORRESPONDENCE

All correspondences on behalf of the Editor-in-Chief should be addressed
to:

B.P. 10034 Sersouf-Tamenghasset- Algeria

Tel: (213) 0666215077

Email :ichkalatmag@yahoo.fr

Web site. <https://ichkalat.cu-tamanrasset.dz/>

The journal's link on the Algerian portal for scientific journals:

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/238>

Legal deposit number: 2012-169

Issn:2335-1586

e.issn:2600-6634

Tamanghasset University Publications

قواعد النشر في المجلة

ترحب المجلة بمشاركة الباحثين من كل الجامعات ومراكز البحث من جميع أنحاء العالم، وتقبل الدراسات والبحوث المتخصصة في القضايا الأدبية واللغوية والنقدية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية وفق القواعد الآتية:

- أن يتسم البحث بالأصالة النظرية والإسهام العلمي.
- أن يكتب على نموذج ورقة مجلة إشكالات (يحمل من موقع المجلة على البوابة) ببرنامج (word) على ورقة بمقاس (16سم×24سم) بخط (Traditional Arabic) حجم (14) للمتن و(12) للحواشي، بما لا يقل عن (12) صفحة ولا يتجاوز (20) صفحة، بما فيها قائمة المراجع.
- تخصص الصفحة الأولى لعنوان البحث، واسم الباحث ودرجته العلمية، وبيده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وملخص باللغة العربية في لا يزيد عن (150) كلمة ومثله باللغة الإنجليزية، على أن تكون الترجمة دقيقة. (ضرورة تجنب ترجمة قول الحرفية)، إضافة إلى كلمات مفتاحية أسفل كل الملخص.
- أن يبدأ البحث بتمهيد أو مقدمة أو مدخل، وينتهي بخاتمة أو نتائج. كما يطلب تقسيم البحث إلى عناوين فرعية.
- توضع الرسوم والبيانات في شكل صورة ليتسنى تعديلها في صفحة المجلة.
- تخضع البحوث المقدمة للتحكيم العلمي قبل نشرها.
- ضرورة التزام الباحث بالأمانة العلمية، ويتعهد بعدم نشر البحث من قبل في أية مطبوعة أو مجلة. (بحرر الباحث تعهدا بملكية المقال، وبعدم نشره، في وثيقة ترسل إليه عقب قبول توجيه البحث إلى التحكيم).
- إلزامية حسن التوثيق بذكر المصادر والمراجع من خلال التهميش الأكاديمي في الصفحة الأخيرة من المقال، على أن يكون التهميش آليا ومن دون إدراج الأقواس في أرقامه.
- يرسل البحث حصرا عن طريق البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP على الرابط:
<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/238>

يتحمل صاحب المقال مسؤولية محتوى مادته العلمية

Publishing rules of the journal

The journal welcomes the participation of researchers from all Algerian, Arab and foreign universities and research centers, and accepts studies and research specialized in literary, human, social and scientific issues in Arabic, English and French according to the following rules:

-Research should be characterized by theoretical originality and scientific contribution.

- To be written on the form of Ishkalat journal paper (carried from the journal's website on the portal) on format (word) on a sheet of paper size (16 cm x 24 cm) in the font (Traditional Arabic) size (14) for the board and (12) for footnotes, not exceeding (20) pages and not less than (10) pages.

- The first page is devoted to the title of the research, the name of the researcher and his degree, his e-mail, his phone number, and a summary in Arabic in no more than (150) words and the same in English, the translation must be correct (avoid Google literal translation), as well as keywords at the bottom of each summary.

- The research should begin with a preface or an introduction and ends with a conclusion or results. It is also required that the search be divided into subtitles.

- Figures and graphs should be in the form of an image so that they can be modified in the journal's page.

-The submitted research is subject to scientific arbitration prior to publication.

-The researcher must adhere to the scientific integrity, and assures not to publish the research before in any publication or journal. (The researcher should make a declaration of ownership of the article and not publish it before, in a document to be sent to him after accepting the research to be directed to arbitration).

-Mandatory documentation by citing sources and references through academic marginalization on the last page of the article, provided that the marginalization is automatic and without the inclusion of brackets in its numbers.

-The research should be exclusively sent through the Algerian portal for scientific journals ASJP at:

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/238>

The author is responsible for his scientific content

(مدير المجلة الشرفي) أ.د. عبد الغني شوشة (مدير جامعة تامنغست)

(رئيس التحرير) أ.د. رمضان حينوني

(فريق التحرير)

أ.د. العيد جلولي (جامعة ورقلة/ الجزائر) / د. محمد دريدي (جامعة - ورقلة / الجزائر) / أ.د. محمد أمين
خلادي (جامعة أدرار/ الجزائر) / أ.د. محمد بكادي (م.الجامعي لتامنغست/ الجزائر) / أ.د. عبد الحكيم والي
دادة (جامعة تلمسان / الجزائر) / د. صبرينة بغزو (جامعة خنشلة - الجزائر) / د. علي خلف العبيدي (جامعة
ديالى - العراق) / د. مصطفى أحمد قنبر (كلية المجتمع - قطر) / د. أحمد محمد بشارت (كليات التقنيات
العليا/ الإمارات العربية المتحدة) / د يحيى نشاط (ثانوية عبد الله العروي التأهيلية، وجدة، المملكة المغربية) /
د.خضر محمد أبو جحجوح (الجامعة الإسلامية بغزة) / د.ضياء غني العبودي (جامعة ذي قار/العراق) / د.
أحمد فرحات (كلية الفارابي - جدة/ المملكة العربية السعودية) / د. أحمد علي علي لقم (جامعة الأمير سطات
بن عبد العزيز - المملكة العربية السعودية) / د. هناء محمود الجنابي (كلية الآداب ، الجامعة العراقية)

(فريق التحكيم) داخل الجزائر

أ.د. عبد الجليل منقور (جامعة سيدي بلعباس) /أ.د. يوسف وسطاني (جامعة سطيف2) / أ.د. يمينه بشي
(جامعة الجزائر2) / أ.د. لقمان شاكر (جامعة أم البواقي)/أ.د. مليكة بن بوزة (جامعة الجزائر2)/ د. صالح
الدين ملفوف (ج. خميس مليانة)/أ.د. بركة بوشيبة (جامعة بشار) / د. جلال خشاب (جامعة سوق أهراس) /
د. إدريس بن خويا (جامعة أدرار)/ د. حبيب بوزوادة (جامعة معسكر)/ د. عمر بوقمرة (جامعة الشلف) / أ.د.
عبد القادر شارف (جامعة الشلف) / د. محمد الصالح بوضياف (الم. الج. النعامة)/ د. بلخير أرفيس (
جامعة المسيلة)/ د. حميد قبائلي (جامعة منتوري قسنطينة)/ د. سعيد خليفي (المركز الجامعي بغيليزان) / د.
عامر رضا (المركز الجامعي بميلة)/ د. مومن مزوري (جامعة بشار) / د. بويكر بوشيبة (جامعة الجلفة)/ د.
فريدة مقلاتي (جامعة خنشلة) / د. محمود فتوح (جامعة تيسمسيلت)/ د. السعيد ضيف الله (جامعة الجزائر2)/
أ.د. حفيظة تزروتي (جامعة الجزائر 2) / د. حمو عبد الكريم (مركز crasc)/ د. نسيمه كريع (المركز
الجامعي بميلة) / أ.د. مبارك بلالي (جامعة أدرار) / د. محمود رزايقية (المركز الج. لتيسمسيلت) / د.
شياذي نصيرة (جامعة تلمسان) / د.عزوز ميلود (جامعة تيارت) / د حليلة عواج (جامعة باتنة1) / د.بويكر
معايز (جامعة تيارت) / د.ثابت طارق (جامعة باتنة1) / د. يحيى حاج امحمد (جامعة غرداية) / د.دريس
محمد أمين (جامعة معسكر) / د.محمد عروس (جامعة الجزائر2) / د.خير الدين بن خورور (جامعة البليدة2)

د. جعيرن ميهوب (جامعة عمار ثليجي الأغواط) / د. عبد المالك مغشيش (جامعة خنشلة) / د. بوحوش مرجانة (جامعة العربي بن المهدي أم البواقي) / د. يحيوي فاطنة (المركز الجامعي بتندوف) / إلهام سناني (جامعة سكيكدة).

(فريق التحكيم) خارج الجزائر

د. أمجد طلافحة جامعة اليرموك - الأردن / د. أبو عواد فريال (الجامعة الأردنية) / د. صائد شديد (جامعة قطر) / د. كريم الطيبي (أكاديمية تطوان - المغرب) / د. محمد خضر أبو جحجوح (جامعة فلسطين بغزة) / د. محمد محمود محاسنة (الأردن) / د. يحيى نشاط (المملكة المغربية) / د. مصطفى أحمد قنبر (كلية المجتمع - قطر) / د. أحمد فرحات (جمهورية مصر العربية) / د. غصاب منصور الصقر (سلطنة عمان) / د. عبد الرحيم حمدان (جامعة فلسطين بغزة) / د. فاطمة النصيرات (كليات التقنية العليا الإمارات) / د. رائد الداية (جامعة فلسطين بغزة) / د. أحمد محمد بشارت (كليات التقنية العليا الإمارات) / د. أحمد علي علي لقم (جامعة سطات بن عبد العزيز - السعودية) / د. علي عبد الأمير عباس (جامعة بابل - العراق) / د. نور الدين السافي (جامعة الملك فيصل - السعودية) / د. عاهد طه عيال سلمان (كليات التقنية العليا الإمارات) / د. أبو المعاطي الرمادي (جامعة الملك سعود - السعودية) / د. العربي الحضراوي (كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد الخامس - المغرب) / د. نبراس حسين مهاوش العزاوي (جامعة بغداد) / د. محمود خليف الحياضي (الجامعة التقنية الشمالية - العراق) / د. زينب رضا الجويد (كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل - العراق) / د. محمد جواد حبيب البدراني (جامعة البصرة/العراق) / د. وليد الجويد (المعهد الوطني للبحوث التربوية - العراق) / د. حنان رضا حمودي الجويد (جامعة بابل).



Honorary Director

Pr. Abdelghani Choucha (Rector of Tamenghast University)

Editor-in- Chief :

Pr. Ramdane.Hinouni

Editorial Team:

Laid Djellouli (Algeria) / Mohamed Dridi (Algeria) / Mohamed Amine
Khalladi (Algeria) / Abdelhakim Ouali Dada (Algeria) Mohamed Bakadi
(Algeria) / Ali Khalaf Alobaidi (Iraq) / Ahmad Mihammad Bisharat (AEU) /
Yahia Nechat (Morocco)
Mostafa Ahmed Qonbor (Qatar) / Khedr Mohamed Abou jahjough (Palistine)
/ Ahmed Farhat (KSA) / Ahmad Ali Ali Laqm (KSA)
Dhia ghani Alabboudi (Iraq) / Ali Abdal-Amir Abbas Al Khalis (Iraq)

(Expertise team)

Dr.Badreddine Loucif,([univ. of Khenchela](#)) / Dr.Mounira Hamideche ([Univ. Algers2](#)) / Dr.Abderrahman Bassou ([univ. of Ain Temouchent](#)) / Dr.Mohamed Dridi ([univ.of Ouargla](#)) / Dr.Rachid Chibane ([u.c. of Tindouf](#)) / Dr. Faiza Dekhir ([univ.of Tamanrasset](#)) / Dr.Achour Hanbli ([univ. Tébessa](#)) / Dr. Nacera Idir ([univ. of Tizi ousou](#)) / Dr.Hadjira Meddane ([univ. of Chlef](#)) / Dr.Mohamed Hattab ([univ. Of Adrad](#)) / Dr.Souad Guessar ([univ of Bechar](#)) / Dr. Mohamed Besnaci. ([Univ. Lumière Lyon II France](#)) / Dr.Hicham Belmokhtar ([u. c. of Tissemsilt](#)) / Dr.Mohamed Amin Dris ([Univ. of Mascara](#)) / Asma Bayat ([university of El oued](#)) / BOUSBAI Abdelaziz ([univ.of Ouargla](#)) / Chebli soumya ,([univ. of Khenchela](#)) / Dewer Aicha ,([univ. of Oran](#)) / salah.faid ,([univ. of M'sila](#)) / FETITA Belkacem Kamel-eddine ([univ.of Ouargla](#)) / Guettafi Sihem ([univ.of Biskra](#)) / Hoadjli Ahmed Chaouki ([univ.of Biskra](#)) / OUNIS SALIM ,([univ. of Khenchela](#))

فهرس الموضوعات (الجزء الثاني)

ص	المؤلف	عنوان المقال
509	أمينة حماني	اشتغال خطابات العولمة في الرواية النسائية المغربية
528	حنان بحشة ¹ ، عبد العزيز شويط ²	اصطلاح العنوان عند نقاد القرن الرابع الهجري
544	ط/د جدو زيب ¹ ، د/ بومزبر طاهر ²	مدارات التجاوز والتحول في الزمن النقدي ما بعد الحداثي
560	أ.د. مبارك بلالي	من ألوان بلاغة التواصل اللغوي في الحديث النبوي: دراسة تحليلية لنماذج مختارة
581	ط.د. أمال طرفاية ¹ أ.د. يحيى حاج امحمد ²	تلقي الخطاب الوجداني في الشعر الجزائري الحديث وتبلوره في الكتابات النقدية الجزائرية "محمد ناصر أنموذجا"
594	د. عبد الحق سوداني	انسجام الخطاب في قصيدة "قف ورتل سورة النفس على رأس الوثن" لأحمد مطر
609	نبيلة عطية ¹ ، نزيهة زاغر ²	الشخصيات المرجعية في رواية حوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر
623	د. حكيمة شداد	حضور التخيل بين الابداع الشعري والتنظير النقدي
639	منيرة قليل	المحاولة التيسيرية عند إبراهيم مصطفى في ميزان النقد والتقييم
652	د / عماد شارف ¹ د / داودي صورية ²	خطاب النقد و نقد النقد في الثقافة العربية: سياقات النشأة وعوامل التحول
673	عشور مكاي ¹ ، بوجمعة عمارة ²	الكتاب المدرسي وتعليم المواطنة ضمن علاقة الارتباط والتكامل
685	زهير شلابي ¹ ، عبد الجليل ساقني ²	النمو اللغوي والتواصل عند الطفل
702	ط/د. سهام سراوي ¹ ، أ/د وردة مسيلي ²	بقايا الفصح في لهجة ميلة
712	سعيد بن محاد البرعمي ¹ د. غصاب منصور الصقر ²	دلالات الجمل المحولة بالزيادة لغرض تحديد الزمن في الحديث النبوي
727	ط.د: علي لشهب ¹ ، أ.د: أمحمد داود ²	ماهية الشعر في الدرس النقدي المغربي بين 'العمدة' و'المنهاج'
741	د.مريم بناني	واقع تعليمية النص الأدبي في الطور الثانوي وفق المقاربة النصية (كتاب الثالثة آداب وفلسفة عينة)
761	د. إيمان نوري	واقعية الاستبداد الكولونيالي في ثلاثية محمد ديب
773	لوانسة لبني ¹ ، أ.د. زرمان محمد ²	القضية الفلسطينية في شعر عبد الرحمن العشماوي
789	أحلام سيليني ¹ ، احسن دواس ²	مرجعيات التشكيل الروائي في رواية سيد الخراب لكamal قروور
803	د. عائشة جمعي	الوضعية المشكلة في العملية التعليمية التعلمية في الطور الثانوي -درس الاختصاص أنموذجا-

817	شهيناز بوسع ¹ نجوى منصوري ²	الذات وتمثّلاتها في رواية "مهاجر ينتظر الأنصار لمعمر حجيج"
840	عبد الوهاب عياض ¹ أ.د. أحمد التجاني سي كبير ²	الرؤية التاريخية وأبعادها الدلالية في مسرح أحمد علي باكثير
852	علي صوشة سهيلة	الرواية المغاربية بين جدلية التحديث ورهانات الهوية (كتابة الأنا بالمنظور التجريبي)
873	أحبيبة زغلامي ¹ أ.د عبد الناصر بوعلي ²	تحديد عملية التبليغ في القرآن الكريم في ضوء نظرية التواصل الجاكبسونية عند عبد الجليل مرتاض
885	ساكر مسعود ¹ أ.د: بكاي غربي ²	الأصل والفرع دراسة في نظرية النحو العربي في ضوء التقّد الوصفي والتفسير اللساني الحديث
900	وليد مباركي ¹ مسعود ناهلية ²	النص التراثي العربي وعلاقته بالحدّثة في الرواية العربية المعاصرة، "وسيني الأعرج أنموذجا"
911	د. علاوة كوسة	ظواهر أسلوبية في القصّة القصيرة الجزائرية المعاصرة

English – French index

title	author	p
Quelles représentations et quelles pratiques des TIC en classe de FLE en Algérie?	Ghimouzs Manal	932
Developing Aesthetic Reading in Ordinary Literature-based Interactive EFL Classroom	Maroua Rogti	942
Process Approach to Teaching Writing: Theoretical Assumptions versus Practical Constraints	Abdelouahab Boumaza ¹ Abdelaziz Bousbai ²	959

كلمة التحرير

هذا عدد جديد من مجلة إشكالات يحمل مجموعة جديدة من مقالات وبحوث في مختلف قضايا اللغة والأدب والنقد، تنضاف إلى قائمة المقالات التي أفادت الباحثين وطلبة الدراسات العليا؛ بدا ذلك واضحا من خلال تزايد التنزيلات عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية. وتسعى مجلة إشكالات إلى تنويع نشاطها، من خلال المساهمة الفعالة في تنظيم ملتقى دولي بعنوان (إشكالات في اللغة والأدب والترجمة والتراث)، بالشراكة مع مختبر (الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست) التابع لجامعة تامنغست، الذي سينعقد نهاية السنة القادمة 2022، راجين أن يكون إضافة نوعية في هذا النوع من الدراسات. كما تواصل المجلة الاستماع إلى آرائكم البناءة حول مسار المجلة وموضوعاتها، من خلال موقعها على الفيسبوك أو البريد الإلكتروني، فإننا نعمل ما في الوسع من أجل تقديم مادة علمية مفيدة.

رئيس التحرير

أ.د. رمضان حينوني

مباحث علم المعاني عند سيوييه

Semantics Detectives at Sibawayh

* باهي عمر¹ أحمد لعويجي²Bahi omar¹, Ahmed laoudji²

مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية

جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

Universite mohamed boudiaf M sila

bahiomar91@gmail.com¹ laoudjiahmed@yahoo.fr²

تاريخ النشر: 2021/12/25

تاريخ القبول: 2021/05/01

تاريخ الإرسال: 2020/11/08

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم مباحث علم المعاني التي تناولها (سيوييه) في كتابه الذي يعد موسوعة ثقافية جمعت حصيلة قرن من جهود العلماء، جمعها سيوييه وحللها وأسس عليها قواعد علم النحو وعضدها بكثير من الشواهد اللغوية العالية. كما تحاول هذه الدراسة الإجابة عن هذه الإشكالية: هل يمكن القول بأن سيوييه هو رائد علم المعاني؟

إن مثل هذه الدراسات تتطلع لتبيين الأسس الأولى التي قام عليها علم المعاني. وقد تم جمع المادة اللغوية المتعلقة بذلك وتحليلها، ومن ثم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها: أن كثيرا من آراء سيوييه تعد أصولا في علم المعاني.

الكلمات المفتاحية: علم المعاني. تقديم وتأخير. حذف. مسند. استفهام.

Abstract

This study aims to know the most important topics of the science Of meanings which touched her Sibawayh in his book which is considered a cultural encyclopedia It included the outcome of a century of efforts of scientists Sibawayh collected and analyzed them And he built his rules on it And followed by many high linguistic examples This study attempts to answer On this problematic Can we say that Sibawayh is the founder of semantics?

Such studies attempt to identify the first foundations upon which the science of meanings was built Material on this was collected and analyzed And then reach a set of results, the most important of which are that many of Sebawayh's views are assets in the science of meanings

* عمر باهي bahiomar91@gmail.com

Key words: Semantics, Presentation and delay, Deletion, the predicate Interrogative



مقدمة:

يعد كتاب سيوييه من الكتب المؤسسة للعلوم وهو مختلف اختلافا بينا عن كتب الملخصين والشرح. ونفهم من قول (الجرمي) أنه: «مذ ثلاثون سنة يفتي الناس في الفقه من كتاب سيوييه» نفهم منه أن الكتاب لا يتعلم منه القواعد النحوية فقط، وإنما كان يؤخذ منه النظر والتفتيش كما قال (المبرد). وقول (الجرمي) وإن كان في ظاهره يكشف عن صلة الرحم القائمة بين العلوم الإسلامية والعلوم العربية، وهو أكبر دليل على أصالة هذه العلوم فإنه يحمل في طياته طريقة العلماء في استنباط العلوم أو عبارة أخرى مناهج العلماء في بناء العلم.

1: ترجمة (سيوييه):

هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين مولى بني الحارث بن كعب، ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي، و (سيوييه) لقبه ومعناه رائحة التفاح وقيل لقب بذلك للطافته لأن التفاح من أطيب الفواكه. نشأ بالبصرة وأخذ عن (الخليل) و(يون) و(أبي الخطاب الاخفش) و(عيسى بن عمر).¹ وكان كلفا بطلب الآثار والفقه. واللعن كان سبب طلبه للنحو واهتمامه به حتى برع فيه وألف كتابا في ذلك لم يسبقه أحد إلى مثله ولا لحقه أحد من بعده، قال (نصر بن علي): «كان سيوييه يستملي على حماد بن سلمة فقال حماد يوما، قال (ص) ليس أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء. فقال سيوييه: ليس أبو الدرداء. فقال له حماد لخت، فقال سيوييه لا جرم لأطلبن علما لا تلحنني فيه أبدا.»²

2: علم المعاني بين المفهوم والغاية:

تتميز العلوم اللغوية العربية بميزة الضبط الدقيق والتكامل في الدراسة. فهي في دراستها تنطلق من الجزء لتنتهي إلى الكل، دون أن تضع حواجز وفواصل بين علم وعلم بل تسير وفق نمط منظم يكمل فيه العلم اللاحق العلم السابق. فالصَّرْفِيّ يبحث في الكلمة العربية من جهة بنائها وضوابطه في اللسان العربي، وفي المعاني الأصول التي وُضعت صيغُ الكلمات للدلالة عليها³ أي يدرس الكلمة دراسة عمودية ويشغل على شكلها الخارجي أما يتعلق بمدلول الكلمة وأصل معناها واستعمالها فذاك خاص بعلم المعجم.

والكلمة في حال الأفراد لا يفهم منها أكثر من أنها اسم شيء معين أما حصول أمر من هذا الشيء أو عدم حصوله أو وصفه بإعراب أو وبناء أو أي معنى آخر فمتوقف على وجودها في تركيب معين.⁴ يقول الخضري: «إن الكلمة قبل التركيب لا معربة ولا مبنية فوصف الحركة بكونها إعراباً أو بناء متأخر عن وجود الكلمة وعن تركيبها»⁵ وهنا يأتي الدور على النحوي الذي يبحث في الكلام العربي من جهة إعراب مفرداته وجمله، وما يجب في تراكيب الجمل البسيطة والمركبة كحمل الشرط، وما يجوز فيها من تقسيم أو تأخير، وما يجوز في الكلام من ذكر أو حذف أو نيابة، مع تحديد أصول المعاني التي تدل عليها صيغ الأسماء والأفعال ومشتقاتها، ومتعلقات الفعل، وأصول المعاني التي تدل عليها حروف المعاني.⁶ أما ما يخص المعاني التي تظهر بسبب تغيير النمط التركيبي كالتقسيم والتأخير والذكر والحذف والزيادة وغير ذلك فهذا خاص بدراس البلاغة وبالأخص علم المعاني.

وضع العلماء عدة حدود لعلم المعاني وهذه الحدود وإن اختلفت ألفاظها فقد اتفقت معانيها، ومن أشهرها ما وضعه (السكاكي) في مفتاح العلوم حيث قال: «علم المعاني هو تتبع خواص التراكيب في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحرز بالوقوف عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره»⁷. وعرفه الخطيب (القزويني) بأنه: «علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال»⁸. وهذا الأحوال هي الأبواب الثمانية التي يدور فيها علم المعاني وهي:

- أحوال الإسناد الخبري
- أحوال المسند إليه.
- أحوال المسند.
- أحوال متعلقات الفعل.
- القصر.
- الإنشاء.
- الفصل والوصل.
- الإيجاز والإطناب والمساوات.

والسر في انحصاره في هذه الأبواب أن الدارسين تتبعوا التركيب العربي في جميع جوانبه فوجدوه، إما أن يكون خبراً وإما أن يكون إنشاء ولا يزيد عنهما، ثم هذا الخبر لابد له من مسند ومسند إليه وإسناد بينهما وأحوال هذه الثلاثة هي الأبواب الأولى، ثم إن المسند إذا كان فعلاً أو شبهه قد يكون له متعلقات

وهو الباب الرابع، والإسناد هو تعليق كل واحد منهما إما أن يكون بقصر أو يكون بغير قصر وهذا الباب الخامس، والإنشاء الباب السادس ثم إن الجملة إذا قورنت بأخرى لكون الثانية إما معطوفة على الأولى، وإما غير معطوفة وهذا الباب السابع ولفظ الكلام البليغ إما أن يكون زائداً على أصل المعنى المراد وإما أن يكون غير زائد عليه وهذا هو الباب الثامن.⁹

وعلم المعاني هو رأس علوم البلاغة وباقي العلوم فرع عنه ومحتاج إليه يقول الخطيب: «علم المعاني يبحث عما يعرف منه كيفية تأدية المعنى باللفظ، وعلم البيان يبحث عما يعلم منه كيفية إيراد ذلك المعنى في أفضل الطرق دلالة عقلية، فنسبة علم المعاني إلى علم البيان نسبة المفرد إلى المركب¹⁰» وهذه القسمة الثلاثية الحاصلة في علوم البلاغة جاءت متأخرة فرضتها ظروف ثقافية طارئة على الساحة العلمية العربية، إذ من المعروف أن البلاغة العربية في أول أمرها كانت وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم بلا تحديد أو تمييز وما كتبه المتقدمون خير شاهد على ذلك، ففيها تتجاور المسائل البلاغية ويختلط بعضها ببعض من غير فصل بينها¹¹.

ولعلمهم بتقسيمهم هذا كانوا يرومون إلى تحديد غاية كل علم وهدفه وما له وما عليه وبذلك تتحدد أصوله وضوابطه ومناهجه فغاية علم المعاني تعليمنا كيفية تركيب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي، الذي نريد على اختلاف الظروف والأحوال.

وعلم البيان يهدينا إلى كيفية صوغ الصورة الفنية وتنوع الأسلوب لتظهر الدلالة المقصودة بوضوح، وأما علم البديع فيوشي الصورة في معناها ومبناها ويزخرفها الزخرفة الحية الملائمة ليزيد المعنى بهاء والمبنى رواء¹².

وأما فوائده فيمكن حصرها في:

● معرفة إعجاز القرآن من جهة ما خصه الله له من جودة السبك وحسن الوصف

وبراعة التراكيب ولطف الإيجاز.

● الوقوف على أسرار البلاغة والفصاحة في منشور كلام العرب ومنظومه كي نحذو حذوه

وننسج على منواله ونفرك بين جيد الكلام ورديئه¹³.

3: وصف كتاب سيبويه:

لقد شكل (الكتاب) ثروة علمية فريدة جمعت حصيلة قرن من ثمرات تفكير العلماء، من لدن "أبي (الأسود الدؤلي) إلى (الخليل)، واعتمد صاحبه على آرائهم وشفعها بما سمعه من أفواه العرب الخالص وما استنبطه بنفسه، فشكل بذلك مادة للكتاب أكسبته فخار الأدب وصار شاهدا على علو كعب صاحبه. ومما يلفت النظر في هذا المصنف صنيعة في التبويب والتأليف والترتيب، وكيف تعامل مع الحشد الهائل من المسائل النحوية واللغوية المتعددة، وهي كفيلة بأن تغرق من يتصدى لها في بحر ليس له قرار وصدق (المبرد) حين كان يقول لمن أراد أن يقرأ عليه الكتاب هل ركب البحر تعظيما واستصعابا لما فيه¹⁴. وكان (أبو عثمان المازني) يقول: «من أراد أن يعمل كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيويه فليستح»¹⁵.

وأما ما أثير حول نسبة الكتاب إلى مؤلفه وما أثارته هذه المسألة من عجاجات كبيرة بين الدارسين، فإنه يمكن الارتكان إلى روايات تناقلها العلماء وتقطع بنسبة الكتاب إلى صاحبه قال (أبو عبيدة) «قيل لبونس بعد موت سيويه، إن سيويه صنف كتابا في ألف ورقة من علم الخليل فقال: ومتى سمع سيويه هذا كله من الخليل، جيئوني بكتابه فلما رآه قال يجب أن يكون صدق في ما حكاه عن الخليل كما صدق في (ما حكاه عني)¹⁶. ويقول (علي النجدي): «فأنت من حيث نظرت إلى هذه القصة لا ترى إلا شكا وغمطا وما أراك ملوما ولا متحيزا إذا عددتا مثلا من أمثلة المنافسة والعصبية في الصناعة، فليس لنحوي قلم ولا حديث كتاب يجاري كتاب سيويه أو يدانيه»¹⁷.

وعلى الرغم من شهرة الكتاب في ذلك الزمن ومكانته الكبيرة التي كان يحتلها في الساحة العلمية، إلا أنه جاء خاليا من العنوان ويرى (علي النجدي) أن الله تعالى صرفه عن تسمية الكتاب وندب العلماء لذلك حتى تكون شهادة فضل، يؤديها الحاسد الشانئ كما يؤديها الولي الحميم على سواء¹⁸.

وكما خلا الكتاب من العنوان فإنه خلا أيضا من المقدمة، إذ يطالعنا سيويه في أول الكتاب بعنوان (هذا باب علم ما الكلم من العربية) وقد أرجع (عبد الصبور شاهين) هذا الصنيع إلى أن مؤلفه اكتفى بأن قدم في مستهل تأليفه الأمور التي تعد من مقدمات العلم الذي كان مزعما تقعيد قواعده فيكون هذا الكلام منه مقدمة مناسبة في رأيه، ثم استطرد إلى آخر الكتاب في عرض ما تراءى له من أبواب الحديث¹⁹. وعودا على بدء فإن فترة سيويه فترة حساسة في تاريخ النحو العربي ونقله نوعية له إذ انتقل هذا العلم من مرحلة الشعب والتشتت إلى مرحلة التصنيف والتبويب، ومن صورة المشافهة إلى صورة التدوين والتسجيل.

وقد سلك سيبويه في استخلاص القانون النحوي نهجين متميزين:²⁰

● الأول: اعتمد فيه على تصنيف القوالب اللغوية المتشابهة أو التي تجمعها خاصية واحدة، ثم يقوم بعد ذلك بتصنيف يخضع للاستعمال، واصفا كل صنف في باب خاص مدعما ذلك بالشواهد القرآنية والشعرية الثرية ومورداً آراء النحاة ووجوه الإعراب.

● الثاني: واستند فيه إلى عملية الاستنتاج وذلك بذكر التعبيرات والشواهد التي تخدم موضوعاً وقضية نحوية معينة ثم يستنتج من ذلك ما يمكن أن يكون ضابطاً أو قاعدة نحوية يمكن تطبيقها على كل ما يندرج تحتها من أمثلة.

وبشكل عام فإنه كان يتبع طريقاً استقرائياً وصفيًا يبدأ بالمادة لينتهي بالمقياس، بعكس الاتجاه الذي ساد بعد ذلك حيث كان الباب يبدأ بالحكم أو المقياس ثم تأتي المادة مصدقة له وشاهداً عليه مع ما تيسر من العلل المتراكبة.²¹

أما فيما يتعلق بمسألة المنهج* الذي بقي لغزاً عصياً عن الإدراك حتى أدى الأمر ببعض الباحثين إلى القول بأن "سيبويه" لم يكن يسير وفق منهج واضح، وإنما أورد مسائل الكتاب متتابعة وبذلك اضطرت فصوله وتشتت أبوابه. إلا أن هذا الرأي يردّه النظر الدقيق. ذلك أن تقسيم الكتاب إلى صنفين:

- صنف خاص بالقوانين النحوية.
- وصنف خاص بالقوانين الصرفية. مشفعا بمادة صوتية واسعة لم يضيف إليها التالون إلا النزر القليل*. كل هذا خير دليل على أن "سيبويه" كان يسير وفق معالم منهج واضح. يفرض عليه السير بدقة في طريق التأليف: يقول (شوقي ضيف): «وينبغي ألا نظن من ذلك أن الكتاب لم يكفل له منهج سديد في التصنيف، فقد نسق "سيبويه" أبوابه وأحكامها إحكاماً دقيقاً خاصة إذا عرفنا أنه أول كتاب جامع في قواعد النحو والصرف»²².

4: مباحث علم المعاني في كتاب سيبويه:

لقد جاء (الكتاب) حاملاً لإشارات كثيرة تعد أصولاً في علم المعاني، وهذه الإشارات تلقفها العديد من البلاغيين وبنو عليها أصول علمهم. مما يدل على تلك الرحم والصلة القائمة بين العلمين.

ويبطل قول من قال أن النحاة قصرُوا بحثهم على الحرف الأخير من الكلمة بل على خاصة من خواصه وهي الإعراب والبناء وبهذا ضاق النحو وقصر مداه وحصر في جزء يسير مما ينبغي أن يتناوله* .
وفي الصفحات الأولى من الكتاب يطلعنا (سيبويه) بنص يعد أساساً في نظرية النظم التي تعتبر جذر علم المعاني، يقول مبيناً ائتلاف الكلام وما يؤدي إلى صحته وفساده وحسنه وقبحه «هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة: فمنه مستقيم حسن، ومحال مستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب».²³

فمدار الحكم على حسن الكلام أو قبحه راجع إلى حسن تأليف ألفاظه المركوزة فيه، والمحافظة على ائتلاف الألفاظ وترباطها، وذلك لا يكون إلا بتوخي معاني النحو. وقد كانت عبارة (سيبويه) صريحة في أن مخالفة الصناعة النحوية يؤدي إلى قبح الكلام يقول: «وأما المستقيم القبيح فأن تضع اللفظ في غير موضعه نحو قولك: قد زيداً رأيت. وكى زيداً يأتيك»²⁴. فألفاظ هذا الكلام يتبرأ بعضها من بعض ومرد ذلك أن العرف النحوي يحظر دخول قد وكى على الأسماء.

كما يشير إلى أن هناك نوعاً من الكلام مستقيم من جهة الصناعة النحوية، لكنه فاسد من جهة المعنى يقول: «وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل، وشريت ماء البحر ونحوه»²⁵.

ويقول في موطن آخر: «وإذا أردت بالكلام أن تجرّه على الاسم كما تجري النعت لم يجز أن تدخل الفاء لأنك لو قلت: مررت بزيد أخيك وصاحبك كان حسناً. ولو قلت: مررت بزيد أخيك فصاحبك والصاحب زيد لم يجز»²⁶. فهنا إشارة واضحة إلا أن ل (لواو) مواضع لا تصلح فيها (الفاء)، وأن مراعات ذلك يؤدي إلى حسن النظم وائتلاف الكلام وهو بذلك قد أدرك معنى النظم قبل البلاغيين و إن لم يسمه باسمه وهذا ما دعا بعض الباحثين المحدثين إلى القول: «فإذا كان عبد القاهر هو الذي ينسب إليه ابتكار نظرية النظم، لأنه بسطها وفصلها وطبقها على أبواب جمّة من البلاغة، فإن سيبويه هو الذي أمسك المصباح بكلتا يديه وأثار الطريق أمام عبد القاهر وهداه إلى الغاية المنشودة»²⁷.

أ: المسند والمُسند إليه:

تتألف الجملة العربية من ركنين أساسيين هما المسند والمُسند إليه، وهما عمداً الكلام ولا يمكن أن تتألف الجملة من دونهما. والإسناد من أهم وأول أبواب علم المعاني ويعد سيبويه من الأوائل الذين تحدثوا عن هذا الباب يقول: «هذا باب المسند والمُسند إليه وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل

ذلك : يذهب عبدالله فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء²⁸»
فص سيبويه يبين أن الإسناد كما يكون بين الاسم والاسم يكون كذلك بين الفعل والاسم وقد ذكر
سيبويه المسند والمسند إليه مرارا وتكرارا في كتابه وأشار إلى أحوالهما وما يطرأ عليهما ، وقوله (لا يجد
المتكلم منه بدا) معناه أن الكلام لا يمكن أن يتألف من واحد منهما دون الآخر وهذا ما نجده عند عبد
القاهر إذ يقول: «وختصر كل الأمر أنه لا يكون كلام من جزء واحد وأنه لابد من مسند ومسند إليه
وكذلك السبيل في كل حرف رأيته يدخل على جملة²⁹».

ب: تعريف المسند إليه وتنكيره:

كل من النكرة والمعرفة يدل على معنى معين وإلا امتنع الفهم، إلا أن الفرق بينهما خاص في
كون المعين في النكرة معين في ذاته لا من حيث هو معين، فليس في لفظ النكرة ما يشير إلى أن السامع
يعرف، أما التعيين في المعرفة فمخصص والسامع عارف لذلك المعين³⁰. وتعريف المسند إليه من الألوان
البلاغية المشهورة فهو الأصل لأنه محكوم عليه والحكم على المجهول لا يفيد وقد تحدث البلاغيون عن
المعاني التي تستفاد من تعريف المسند إليه، ورأس هذه المعاني أن التعريف غايته زيادة الفائدة وإتمامها فإن
فائدة الخبر أو لازمها كلما ازداد متعلقها معرفة زاد غرابة³¹.

إلا أن ما حصله البلاغيون ووضعوه وقننوا عليه القواعد نثره سيبويه في كتابه ففي تعريف المسند
إليه يقول: «واعلم أنه إذا وقع في هذا نكرة ومعرفة فالذي تشغل به كان المعرفة لأنه حد الكلام لأنهما
شيء واحد وليس بمنزلة قولك: ضرب رجل زيدا لأنهما شيان مختلفان، وهما في كان بمنزلة في الابتداء
إذا قلت عبد الله منطلقا تبتدأ بالأعرف ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيد حليما. وكان حليما زيدا، لا
عليك أقدمت أم أخرت. إلا أنه على ما وصفت لك في قولك ضرب زيدا عبد الله، فإذا قلت كان زيد
فقد ابتدأت بما هو معروف عنه مثله عندك، فإنما ينتظر الخبر فإذا قلت حليما فقد أعلمته مثل ما
علمت، وإذا قلت كان حليما أو رجل فقد بدأت بنكرة ولا يستقيم أن تخبر المخاطب عن المنكور³²»،
معنى هذا أن اسم كان يجب أن يكون معرفة لأنه لا يصح أن تخبر عن النكرة، وإذا كان معرفة فلا يهم
أتقدم أم تأخر لأن المعنى هو هو، هذا كله من أجل أن تتم الفائدة للمخاطب لأن نفسه تتشوق أن
تعرف شيئا جديدا كان مجهولا لديه، وعلى المتكلم أن يراعي هذه الحاجة ويلبيها، ولن يتحقق للكلام أن
يكون مدخل من البلاغة ومراعات مقتضى حال المخاطب إلا إذا ابتدأ بالمعرفة ولو أنه بدأ بنكرة لخرج

الكلام من دائرة الحسن³³. ونفهم منه أيضا أن سيبويه يرى أن النسبة بين المسند والمُسند إليه تبقى هي هي وإن حدث نسخ للجملة وكأن النسخ غطاء خارجي والنسبة باقية على ما هي. وفي ما يتعلق بالتنكير فقد أدلى سيبويه بدلوه في هذا الباب وعقد له باباً بعنوان (باب تخبر فيه النكرة بنكرة) والذي جاء فيه: «يقول الرجل أتاني رجل يريد واحداً في العدد لا اثنين، فتقول: ما أتاك رجل أي أتاك أكثر من ذلك. ثم يقول: أتاني رجل لا امرأة فتقول: ما أتاك رجل امرأة أنتك ويقول: أتاني اليوم رجل أي في قوته ونفاذه فتقول: ما أتاك رجل: أي أتاك الضعفاء.³⁴» وهنا يبين سيبويه الأغراض والمعاني التي يأتي لها التنكير والتي من بينها الوحدة الجنس والتعظيم³⁵.

ج: الحذف:

يعد موضوع الحذف من أدق الموضوعات البلاغية مسلماً وأدعاها لإعمال الفكر، ومن بديع أساليب اللغة أنك ترى الجمال والروعة تظهر في الكلام إذا أنت حذف أحد أركانه، أو شيئاً من متعلقاته فإذا أنت أبرزت المحذوف ضاع ذلك الرونق وزالت تلك البهجة ولهذا يقول (عبد القاهر): «هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر فإنك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، تجددك أنطق ما تكون إذ لم تنطق. وأثم ما تكون بيانا إذا لم تبين»³⁶. وقد ذكرت كتب البلاغة أن التراكيب العربية حين تتخفف وتسقط شيئاً من مكوناتها تترك دليلاً عليه يكون في أطراف وحواشي الألفاظ. ولولا هذا لكان الحذف تسمية وإلغازاً لا يشار إليه بحال. والاهتداء إلى هذا المحذوف يتخذ سبيلين:

- أما السبيل الأول فإنه يهتدى إليه من جهة الصيغة الإعرابية أي تلك الآثار التي تتركها العوامل في المعمولات والتي توحى بأن شيئاً كان ثم حذف وهذا القسم ليس للبلاغة فيه مطلب. ومثال ذلك قولك: (أهلاً وسهلاً): فإن هذا النصب يدل على أن هناك ناصباً محذوفاً.

- وأما السبيل الثاني فإنه لا يمكن التعرف على هذا المحذوف إلا بتقليب المعنى وتفتيش الكلام كونه قائماً عليه ولا يتم إلا به وذلك نحو: يعطي ويمنع: أي يعطي من يشاء ويمنع من يشاء، وهذا النوع تجد فيه من الحسن والأريحية والبهجة ما لا تجده في الأول³⁷. وقد تضمن (الكتاب) إشارات كثيرة تعد أصولاً في هذا الباب ويعد صاحبها سباقاً فيه. وقد أدرك (سيبويه) المقصد الأساسي الذي تلجأ فيه العرب إلى هذا الأسلوب وهو طلب الخفة والاختصار إذ

يقول: «وذلك قولك متى سير عليه؟ فيقول مقدم الحاج وحقوق النجم وخلافة فلان، وصلاة العصر فإنما هو زمن مقدم الحاج، وحين خفوق النجم لكنه على سعة الكلام والاختصار»³⁸.

وهذا المحذوف يمكن تقسيمه إلا ثلاثة أقسام:

● حذف جزء من كلمة.

● حذف كلمة.

● حذف جملة.

فأما في حذف جزء الكلمة - الحرف - يقول (سيبويه): «ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وسميته زيدا وكنيت زيدا أبا عبد الله، ودعونه زيدا إذا أردت دعوته التي تجري مجرى التسمية»³⁹ إذ الأصل في هذه الأفعال أن توصل بحرف الجر فلما حذفوها عمل الفعل والتقدير: اخترت فلان من الرجال، وسميته بفلان وهذا النوع من المحذوف وإن كان يحمل إشارات بلاغية إلا أن علماء البلاغة لم يلتفتوا إليه⁴⁰. أما حذف الكلمة فمنه:

أ: حذف الفعل: يقول: «هذا باب يحذف منه الفعل لكثرة في كلامهم حتى صار ذلك بمنزلة المثل، وذلك قولك هذا ولا زعماتك: أي ولا أتوهم زعماتك، ومن ذلك قول ذي الرمة:

ديار مية إذ ميّ مساعفةً ولا يرى مثلها عجمٌ ولا عربٌ.

كأنه قال اذكر ديار مية ولكنه لا يذكر اذكر لكثرة ذلك في كلامهم واستعمالهم إياه»⁴¹.

ب: حذف المبتدأ: وهذا كثير في كلام العرب وذكر قول الشاعر:

اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج أهواءك المكنونة الطلل.

ربع قواء أذاع المعصرات به وكل حيران سار مأوه خضيل.

وقول الآخر:

هل تعرف اليوم رسم الدار والطلل كما عرفت بجفن الصيقل الخلال

دار لمروة إذ أهلي وأهلهم بالكناسة نرعى اللهو والغزلا⁴²

فالتقدير في الأول تلك دار فلانة وفي الثاني وذاك ربع أو هو ربع. وقد نقل هذا (عبد القاهر) في

الدلائل ثم قال: «قال شيخنا رحمه الله ولم يحمل البيت الأول على أن الربع بدل من الطلل لأن الربع أكثر من الطلل والشيء يبدل مما هو مثله أو أكثر منه فأما الشيء من أقل منه ففاسد لا يتصور»⁴³.

ج: حذف خبر إن: وهذا فصيح في كلام العرب، ويعتضد فيه إلى شهادة العقل دون الاعتصام إلى اللفظ في تحديد ذلك المحذوف، وفي هذا يقول (سيبويه): «هذا باب ما يحسن السكوت عليه في هذه الأحرف الخمسة لإضمارك ما يكون مستقرا لها وموضعا لو أظهرته وليس هذا المضمّر بنفس المظهر وذلك إن مالا وإن ولدا وإن عدداً. أي إن لهم مالا فالذي أضمرت لهم، ويقول الرجل للرجل هل لكم أحد إن الناس ألب عليكم فيقولون إن زيدا وإن عمرا أي إن لنا وقال الأعشى:

إن محلاً وإن مرتحلاً وإن في السفر ما مضى مهلاً⁴⁴

د: الإيجاز والإطناب:

وقد ساق سيبويه لذلك شواهد كثيرة من ذلك قول الشاعر: عمر بن شاس:

بني أسدٍ هل تعلمون بلاءنا إذا كان يوماً ذا كواكب أشنعاً

إذا كانت الحو الطوال كأثماً كساها السلاح الأرحوان المضللاً

فهنا أضمر لعلم المخاطب وذلك جائر في كلام العرب والتقدير: إذا كان اليوم الذي يقع فيه القتال يوماً ذا كواكب⁴⁵. قال (مصطفى المراغي) معقبا على هذا: «وهذا ما قاله علماء البلاغة في باب الإيجاز والإطناب من جواز حذف المسند إليه للعلم به ومثلوا بقوله تعالى (كلا إذا بلغت التراقي) أي الروح⁴⁶. ومثله ما ذكره في باب (باب ما ينتصب في الألف): كقولك: أعبد الله ضريته وأزيده مررت به، وأعمرا قتلت أخاه. ففي كل هذا قد ضمرت بين الألف والاسم فعلاً⁴⁷. وهذا ما يعرف عند النحاة بأسلوب الاشتغال.

ه: التقديم والتأخير:

من الأمور المتعارف عليها في علم البلاغة، أن عبد (القاهر الجرجاني) له الفصل في تقرير قواعد هذا الباب وتبينها يقول: «هو باب كثير الفوائد جم المحاسن، واسع التصرف بعيدا الغاية، ولا يزال يفتّر لك عن بدیعة ويفضي لك إلى لطيفة ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدم فيه شيء «وحول اللفظ من مكان إلى مكان»⁴⁸.

والحق أن (سيبويه) ذكر كلاما في هذا الجانب يعد العمدة وصاحب الريادة فيه، والالفت للنظر أنه وضع قاعدة تعد أصلا في هذا الباب جاء في (باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول به) «فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك: ضرب زيدا عبد الله لأنك

إنما أردت به مؤخرًا ما أردت به مقدماً.... كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم يبيانه أعنى وإن كانا جميعاً يهملانهم ويعينانهم»⁴⁹. فالمقرر في باب الصناعة النحوية أن المفعول مؤخر عن الفاعل. لكن إن حدث وتقدم فذلك لعل قصدها المتكلم وقد فسرهما (سيبويه) بـ "العناية والاهتمام".

ونرى (سيبويه) يجعل التقديم الحاصل بسبب العناية والاهتمام أصلاً يلتمسه في العديد من التراكيب من ذلك ما ذكره في (باب المفعول الذي تعده فعله إلى مفعول) وقد خصه للحديث عن (كسى) و(أعطى)، وهذان الفعلان كما هو مشهور ينصبان اسمين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ويجوز سيبويه التقديم والتأخير بين هذين الاسمين يقول: «وإن شئت قدمت وأخرت فقلت كسى الثوب زيد وأعطى المال عبد الله كما قلت ضرب زيداً عبد الله فالأمر في هذا كالأمر في الفاعل»⁵⁰ أي أن التقديم مرده العناية والاهتمام.

وجاء في "باب ما يحسن عليه السكوت في الأحرف الخمسة والمقصود به" (إن وأخواتها): «واعلم أن التقديم والتأخير والعناية والاهتمام هنا، مثله في باب كان ومثل ذلك قولك: إن أسداً في الطريق رابضاً وإن بالطريق أسد رابض»⁵¹. غير أن (عبد القاهر) خالف (سيبويه) ومن هذا حذوه في جعل (العناية والاهتمام) أصل باب التقديم والتأخير ويرى الذين ارتكوا إليه أنه قد ذهب بهم عن معرفة البلاغة ومنعهم أن يعرفوا مقاديرها وصدّ بأوجههم عن الجهة التي هي فيها⁵².

و: الاستفهام:

أسلوب الاستفهام أحد أساليب نظم الجملة وبدخوله عليها ينقلها من معنى الخبر إلى معنى الاستخبار أي طلب الخبر أو طلب الفهم⁵³. والفهم في حقيقته هو تصور المعنى من اللفظ أو هيئة بالنفس يتحقق بهما يحسن⁵⁴ أي أن العقل يبنى صورة حول الشيء العارض له. ومن الدلالة اللغوية للكلمة اشتق علماء البلاغة المفهوم الاصطلاحي للاستفهام فكان عندهم: حصول صورة الشيء في الذهن وبعبارة أخرى هو طلب ما في الخارج أن يحصل في الذهن. كما وضع البلاغيون أدوات خاصة بهذا الباب والشيء الثابت لهذه الأدوات أنها لازمة الصدارة فهي تحمل في طياتها دلالات تتشربها التراكيب ومن خلال صدارتها تدرك تلك العاني يقول (الزخشي): «وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقديم شيء مما في حيزه عليه لا تقول ضربت أزيداً وما أشبه ذلك»⁵⁵.

معلوم أن الجملة العربية تتألف من العمد وما زاد عليها فهو فضلة، وفي أسلوب الاستفهام يصلح كل واحد من هذه العناصر أن يكون مقصودا بالسؤال. وتعد الهمزة أم هذا الباب وهي أعرق فيه من باقي الأدوات وعراقتها راجعة إلى سيبين:⁵⁶

● لزومها معنى الاستفهام.

● وقوعها مواقع لا تقع فيها باقي الأدوات.

كما قرروا أن المسؤول عنه يجب أن يكون تاليا لها فإذا حمل شك في المفعول قلت: أزيداً ضربت؟ وهذا يقضي أنك قاطع بوقوع فعل الضرب من المخاطب وهي على هذا تكون للتصديق ولك أن تردف ذلك بقولك "أم علياً" ولا تقول "أم أهنت" فتقول "أزيداً أضربت أم علياً؟ ولا تقول أزيداً أضربت أم أهنت؟ لأن هذا يدل على شكك في الفعل وقد بنيت كلامك على أنك تشك في المفعول دون الفعل⁵⁷. وهذا المعنى تلفقه علماء البلاغة كان (سيبويه) صاحب الفضل فيه يقول «وذلك قولك أزيد عندك أم عمر، وأزيدا لقيت أم بشرا فأنت الآن مدع أن عنده أحدهما واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتقدم الاسم أحسن لأنك لا تسأله عن اللقي وإنما تسأله عن أحد الاسمين لا تدري أيهما هو»⁵⁸ إلا أن (سيبويه) يرى جواز أن يلي المسؤول عنه الهمزة ولا يعتبره واجبا يقول: «ولو قلت ألقى زيدا أمر عمرا كان جائزا حسنا وإنما تقلسم الاسم ههنا أحسن»⁵⁹ وإذا كان المسؤول عنه الفعل فهو يرى أنه من الأفضل والأحسن أن يلي همزة الاستفهام يقول: «أضربت زيدا أم قتلته فالبدء ههنا بالفعل أحسن لأنك إنما تسأل عن أحدهما لا تدري أيهما كان، ولا تسأل عن موضع أحدهما فالبدء بالفعل ههنا أحسن كما كان البدء بالاسم ثم في ذكرنا أحسن»⁶⁰

● وخروج النداء عن معناه الأصلي قد تحدث عنه البلاغيون، لكن سيبويه كان سباقا إلى ذلك جاء في (باب ما يكون النداء فيه مضافا إلى المنادى بحرف الإضافة): وذلك في الاستغاثة والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة، وذلك قول الشاعر وهو (المهلل):

يا لبكرٍ أنشروا لي كليباً يا لبكرٍ أينَ أينَ الفِرَارُ.

فاستغاث بهم لينشروا له كليباً وهذا منه وعيد وتهدد⁶¹. وقد خرج النداء في البيت إلى معنى الاستغاثة، إلا أن هناك من رفض هذا المعنى ورأى أن حمل النداء على الاستغاثة ظاهر الفساد لأن الشاعر لا يستغيث بمن يهدده⁶². وقال (مصطفى المراغي) معلقا على هذا البيت «ومن هذا تعلم أن الاستغاثة

في هذا المقام استعملت للتهديد والوعيد والاستطالة عليهم، كما أن الاستفهام بهذه استعمل في هذا المعنى، وقد أخذ علماء البلاغة البيت واستشهدوا به على مثل ما استشهد به صاحب الكتاب»⁶³.

ز: الفصل والوصل:

لباب الفصل والوصل مكانة رفيعة وشأن عظيم في المباحث البلاغية حتى إن بعضهم حين سؤل ما البلاغة؟ قال معرفة الفصل والوصل⁶⁴. وهذا إشارة واضحة إلى خطر هذا اللون البلاغي، ولا ريب إن قيل بأن أول من أبان هذا الباب وكشف أسرار وأسعد شذا أزهاره هو الإمام عبد القاهر الجرجاني في كتابه الدلائل. وحديث سيبويه في باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة يمكن أن يوضع في هذا اللون البلاغي يقول: «أما بدل المعرفة من النكرة فقولك مررت برجل عبد الله كأنه قيل له بمن مررت أو ظن أنه يقال له ذلك فأبدل مكانه من هو أعرف منه..... وقد يكون مررت بعبد الله أخوك كأنه قيل له من هو أو من عبد الله فقال أخوك،.....وتقول مررت برجل الأسد شدة كأنك قلت مررت برجل كامل لأنك أردت أن ترفع شأنه، وإن شئت استأنفت كأنه قيل له ما هو»⁶⁵ فهنا إشارة إلى ما يعرف بشبه كمال الاتصال وفيه تكون الجملة السابقة كالمورد للسؤال والمنشأ له فتفصل الثانية عنها، كما يفصل الجواب عن السؤال ويسمى الفصل لذلك استئنفا⁶⁶.

النتائج:

توصلنا في ختام هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها في النقاط التالية:

- عرض سيبويه لعديد من صور البلاغة، وضرب لها أمثلة مختلفة، وفسرها تفسيراً بلاغياً، بل أحياناً يتناولها بعين الطريقة التي سلكها علماء البلاغة من بعده في مباحثهم، غاية الأمر أنه لم يذكر لها أسماء اصطلاحية.
- إن الآراء التي جاءت منشورة في ثنايا الكتاب والشواهد التي عضدت بها لدليل أن النحاة الأوائل كانوا يقصدون دراسة المعاني التي تشتمل عليها التراكيب.
- إن العديد من المباحث البلاغية قد تطرق لها سيبويه وإن لم يسمها باسمها والذين جاءوا من بعده كان لهم الفضل في ترتيب هذه المباحث وتنظيمها.
- ما تضمنه الكتاب دليل قوي على أن النحاة لم يضعوا حواجز بين العلوم وآمنوا أن علوم العربية يكمل بعضها بعضاً.

● لا عجب إن قيل أن كتاب سيبويه هو المهد الأول لنظرية النظم التي بنيت على أسس علم النحو العربي.

هوامش:

- ¹ : جلال الدين السيوطي: بغية الوعاة (تح) أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار الفكر، مصر، 1979، ج2، ص228.
- ² : أبو البركات بن الأتباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء (تح) إبراهيم السامرائي، ط3، مكتبة المنار، الأردن، ص54.
- ³ عبد الرحمن حسن الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ط1، دار القلم دمشق، 1996، ج1، ص137.
- ⁴ ينظر: عباس حسن، النحو الوافي: ط18، دار المعارف، (د، ت)، ج1، ص14.
- ⁵ حاشية الخضري على ابن عقيل: ط1، دار الفكر، بيروت، 2003، ج1، ص491.
- ⁶ البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ج1، ص137.
- ⁷ - السكاكي، مفتاح العلوم: تح، عبد الحميد هندواي، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2000، ص247.
- ⁸ - الخطيب القزويني: التلخيص في علوم البلاغة، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 1904، ص37.
- ⁹ - ينظر: حسن إسماعيل، البلاغة الصافية، ط1، المكتبة الأزهرية للتراث، 2006، ص89.
- ¹⁰ - بهاء الدين السبكي: عروس الأفراح، تح، عبد الحميد هندواي، ط1، المكتبة العصرية، بيروت، 2003، ج1، ص96.
- ¹¹ : ينظر: عبد العزيز عتيق: علم المعاني، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2009، ص25.
- ¹² - بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، ط1، دار العلم للملايين، لبنان، 1979، ج1، ص49.
- ¹³ - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (د، ط)، دار أبي الجوزي القاهرة، 2009، ص35.
- ¹⁴ : بغية الوعاة، ص228.
- ¹⁵ : نزهة الألباء، ص56.
- ¹⁶ : بغية الوعاة، ص227.
- ¹⁷ : علي النجدي ناصف: سيبويه إمام النحاة، ط2، عالم الكتب، القاهرة، (د، ت)، ص135.
- ¹⁸ : المرجع نفسه، ص130.
- ¹⁹ : عبد الصبور شاهين: في التطور اللغوي، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص134.
- ²⁰ : حسن عون، تطور الدرس النحوي: (د، ط) معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، 1970، ص38-39.
- ²¹ : التطور اللغوي، ص138.

* يقصد بالمنهج النسق الذي رتب به المؤلف أجزاء المشكلة وهل هو نسق منطقي يجعل المقدمات أولا تليها النتائج أو نسق تاريخي يجعل الحوادث السابقة أولا تليها الأدنى سبقا أو هو نسق موضوعي يقدم الموضوعات العامة التي يبدو أن لها تأثيرا فيما يجيء بعدها التطور اللغوي، ص134.

* قد يتعارض هذا التصنيف مع ما هو موجود في الدرس اللساني الحديث، الذي يضع الدراسة الصوتية أولا تليها الدراسة الصرفية ثم النحوية... إلا أن المشكلة التي كانت تواجه النحاة الأوائل هي مشكلة التصرف الإعرابي المتعلقة بالتركيب فقد كانت أكثر من غيرها ولذلك قدمت على غيرها.

²² : شوقي ضيف، المدارس النحوية: ط2، دار المعارف، القاهرة، 1968، ص57.

* ممن تزعم هذا الرأي في العصر الحديث إبراهيم مصطفى، وجاء ذلك في فاتحة كتابه (إحياء النحو) وقد انبرى له الكثير من العلماء في الرد عليه وعلى آرائه، وخاصة محمد عرفة في كتابه النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة والشيخ محمد الحضر حسن في كتابه دراسات في العربية وتاريخها.

²³ : سيبويه، الكتاب: (تحق) عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988، ج1، ص25.

²⁴ المرجع نفسه، ج1، ص25.

²⁵ : المرجع نفسه، ج1، ص25.

²⁶ -المرجع نفسه ج1، ص399.

²⁷ - عبد القادر حسين: أثر النحاة في البحث البلاغي، (د، ط)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998، ص114.

²⁸ - الكتاب، ج1، ص23.

²⁹ - عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز (تحق) محمود شاكر، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2005، ص7.

³⁰ -ينظر: مصطفى المراغي: علوم البلاغة (د، ط)، المكتبة العصرية، بيروت، 2013، ص96.

³¹ - المرجع نفسه، ص96.

³² -الكتاب، ج1، ص47.

³³ -أثر النحاة في البحث البلاغي، ص104.

³⁴ -الكتاب، ج1، ص55.

³⁵ -أثر النحاة في البحث البلاغي، ص105.

³⁶ : دلائل الإعجاز، ص146.

³⁷ : ينظر: جواهر البلاغة، ص87.

³⁸ الكتاب، ج1، ص22.

³⁹ : المرجع نفسه، ص37.

⁴⁰ : محمد أبو موسى، خصائص التراكيب، ط4، مكتبة وهبة، القاهرة، 1996، ص154.

⁴¹ : الكتاب، ج1، ص280.

- ⁴² المرجع نفسه، ص 282281.
- ⁴³ : دلائل الإعجاز، ص 147.
- ⁴⁴ : الكتاب، ج 2، ص 141.
- ⁴⁵ ينظر: الكتاب، ج 1 ص 47.
- ⁴⁶ : أحمد مصطفى المراغي، تاريخ علوم البلاغة، ط 1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1950، ص 52.
- ⁴⁷ : الكتاب، ج 1 ص 101.
- ⁴⁸ : دلائل الإعجاز، ص 106.
- ⁴⁹ : الكتاب، ج 1 ص 34.
- ⁵⁰ : الكتاب، ج 1، ص 42.
- ⁵¹ : المرجع نفسه، ج 2، ص 143.
- ⁵² : دلائل الإعجاز، ص 109.
- ⁵³ ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل (تحق) مشيخة الأزهر، ط 1، دار الطباعة المنيرية، مصر، (د.ت)، ج 8، ص 150-151.
- ⁵⁴ مرتضى الزبيدي، تاج العروس (تحق) إبراهيم الشري، ط 1، مطبعة حكومة الكويت، 2000، ج 31، مادة (فهم) 224.
- ⁵⁵ : شرح المفصل، ج 8 ص 155.
- ⁵⁶ : ينظر: شرح المفصل، ج 8 ص 151.
- ⁵⁷ : ينظر: سعد الدين التفتازاني، المطول على التلخيص، (د. ط)، دار السعادات، مصر (د.ت)، ص 227.
- ⁵⁸ : الكتاب، ج 3، ص 167.
- ⁵⁹ : المرجع نفسه، ص 167.
- ⁶⁰ : المرجع نفسه، ص 169.
- ⁶¹ : المرجع نفسه، ج 2، ص 215.
- ⁶² أثر النحاة في البحث البلاغي، ص 93:
- ⁶³ تاريخ علوم البلاغة، ص 56.
- ⁶⁴ -الملاحظ، البيان والتبيين، تح، موفق شهاب الدين، ط 3، دار الكتب العلمية، لبنان، 2009، ج 1، ص 68.
- ⁶⁵ -الكتاب، ج 2، ص 14، 17.
- ⁶⁶ - علوم البلاغة، ص 144.